الاجترار الفكري وعلاقته بقلق البطالة لدى طلبة جامعة بغداد

الاستاذ المساعد الدكتور
محمد عباس محمد
جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

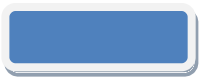

الاجترار الفكري وعلاقته بقلق البطالة لدى طلبة جامعة بغداد

Intellectual rumination And Its Relationship With Unemployment Anxiety Among University of Baghdad Students

الاستاذ المساعد الدكتور
محمد عباس محمد
جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية

ملخص البحث

هدف البحث الحالي معرفة مستوى الاجترار الفكري ومستوى قلق البطالة لدى طلبة الجامعة، وكذلك التعرف على دلالة الفروق على وفق متغير النوع (ذكور – إناث) في كلا المتغيرين، فضلاً عن العلاقة الإرتباطية بينهما، ومن أجل التحقق من ذلك فقد قام الباحث بتبني مقياس الاجترار الفكري المعد من قبل (Nolen–Hoeksema, 1987) والمعرب والمعدل على البيئة العراقية من قبل (التميمي ٢٠١٦)، إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (٢١) فقرة، وتبنى مقياس قلق البطالة المعد من قبل (الجمال والبخيت ٢٠٠٨) بعد تكييفه على البيئة العراقية، إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (٣٠) فقرة، وقد تم التأكد من خصائصهما السايكومترية وتم تطبيق الأداتين على عينة بلغت (١٤٠) طالب وطالبة، تم أختيارهم من ثلاث كليات في جامعة بغداد هي: (كلية الآداب، وكلية التربية ابن رشد، وكلية اللغات)، للعام الدراسي ٢٠١٨– ٢٠١٩ وأظهرت نتائج البحث الآتي

١. أن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم اجترار فكري سلبي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في الاجترار الفكري ولصالح الذكور.

٣. أن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم قلق بطالة.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في قلق البطالة.

٥. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بوجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين متغيري البحث الحالي الاجترار الفكري وقلق البطالة تبعاً للعينة ككل.

الكلمات المفتاحية: الاجترار، القلق، البطالة، طلبة الجامعة.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

ان الظروف التي مر بها المجتمع العراقي على مر السنوات المتعاقبة منذ ثمانينات القرن الماضي اظهرت تأثيرات سلبية على اغلب شرائح المجتمع ولا سيما طلبة الجامعة حيث ألقت عليهم أعباءً لم يألفوها من قبل فكان عليهم ان يدرسوا ويثابروا ليحصلوا على الشهادة وكذلك كان عليهم ان يعملوا ليوفروا لقمة العيش الى عوائلهم وتغطية نفقات دراساتهم، ونشبت العديد من المشكلات السلوكية في مختلف جوانب الحياة كل هذه الصراعات أدت الى نتائج سلبية وألحقت الضرر بالجانب البشري والمادي فضلا عن الجانب الاقتصادي والنفسي، ويمثل اجترار الأفكار: الانخراط في السلوكيات والأفكار التي تركز بشكل سلبي على ظهور المزاج السلبي الذي يزيد من احتمال أن الأفراد سوف يتذكرون المعلومات السلبية وخلق استنتاجات سلبية عن الأحداث مما يؤدي إلى انخراطهم في استجابات اجترارية لهذا المزاج ومن ثم سيتم تضخيمه وإطالة أمده، كما أن زيادة المزاج السيء يرتبط بشكل ملحوظ مع انخفاض الثقة في القدرة على حل المشاكل وزيادة التوجه للأحداث الماضية كأفكار اجترارية (Papageorgiou& Wells, 2006: 28).

وان الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة هم الفئة الرئيسة التي يعول عليها في كل زمان ومكان في بناء المجتمعات، كونهم أساس التقدم في المجتمع والعنصر الرئيس للإنتاج والدافع الأول لعجلة التنمية. ورغم كل ذلك نجد أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون قيام الشباب الجامعي بدور فعال في تنمية المجتمع، فالمشكلة ما زالت قائمة بين الخريج الجامعي وسوق العمل الذي ما برح يرفضه مراراً وتكراراً، وبخاصة عندما تُشترط الخبرة والكفاءة لقبوله في هذا السوق. وحين يكون لدى الطالب الجامعي شعوراً بنقص في فرصته للحصول على وظيفة ملائمة مستقبلاً لأي سبب من الأسباب، فإن ذلك يوقعه فريسة للشكوك حول مستقبله، ويكون عرضة لقلق البطالة، ولا شك أن حالة البطالة التي يعاني منها الشباب، قد تؤدي إلى التوتر الذي يعد بداية فقدان الفرد لتوازنه النفسي والفسيولوجي، لذا تعد البطالة البؤرة التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية والسيكوسوماتية، وتحدث حالة البطالة خللاً في عملية التكيف النفسي– الاجتماعي للفرد مع مجتمعه، الأمر الذي يؤصل الشعور الدائم بالفشل والإخفاق، مما يدفع إلى العزلة وعدم الانتماء(عثمان،٢٠٠٦: ٨٧)

وقد لاحظ الباحث بنفسه علامات سوء التوافق والشكوى والقلق من داخل الوسط الجامعي، وأنها مستمدة من الواقع العراقي بين شريحة مهمة من شرائح المجتمع تمثلت بطلبة الجامعة الذين يشكلون جزءاً من المجتمع العراقي والذين يواجهون متطلبات الحياة المعاصرة المليئة بالضغوط النفسية ، وعلى حد علم الباحث لم تجر دراسة في العراق تربط بين اجترار الأفكار وقلق البطالة، لذا أرتاى الباحث إجراء هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات آلاتية:

١- هل طلبة الجامعة لديهم اجترار فكري سلبي؟

٢- هل طلبة الجامعة لديهم قلق بطالة؟

٣- هل هناك علاقة بين الاجترار الفكري وقلق البطالة لدى طلبة جامعة بغداد؟

أهمية البحث:

تعد الجامعة أهم المؤسسات التربوية والعلمية في المجتمع فهي تقع في قمة هرم التربية والتعليم وهي مؤسسة تعمل على رفد جيل الشباب بمختلف أنواع العلوم والمعارف التي يحتاجونها لمواجهة التطورات العلمية المتسارعة، فضلاً عن كونها الوسيلة التي يتم بوساطتها إعداد وتكوين القيادات المهنية والفنية والفكرية، فهي تعمل على تزويد المجتمع بالقوى العاملة التي تقع على عاتقها إدارة مؤسساته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وهناك كثيراً من التأكيد على أن ما يتلقاه الطالب في الجامعة يعد عملية استثمارية وصناعة مهنية وليس عملية استهلاكية.

والأفراد الذين يعانون من اجترار الأفكار يجدون صعوبة في التوافق مع الآخرين لتغيير الضغوطات البيئية فهم أقل رغبة بالانخراط في الأنشطة البيئية، ولا يمكنهم أن يمنعوا ميولهم المتصلبة نحو أمزجتهم وأحداث الحياة السلبية وأن يصبحوا محاصرين فيها مما يؤدي إلى التصلب والتخلي عن التفكير الإنتاجي (Davis &Nolen-Hoeksema, 2000:709). ومما ينبغي الاشارة اليه، ان النسبة الاكبر من البطالة في المجتمعات النامية، تمثلها الفئة المتعلمة من أصحاب الشهادات، وهذا شيء مؤلم فعندما لا يجد أعداد كبيرة من خريجي الجامعة ومن أصحاب التخصصات النادرة عمل في بلدهم، فأن ذلك يعود عليهم بخيبة الامل والاحباط ، مما يضطرهم لهجرة بلدانهم وهي بأمس الحاجة إلى خدماتهم وخبراتهم وتخصصاتهم.

ويُعد اجترار الافكار أحد مظاهر القلق الذي يعاني منه بعض طلبة الجامعة نحو مستقبلهم بسبب تفشي وزيادة البطالة سنة بعد اخرى، والذين يعانون من اجترار الافكار أقل رضا عن الحياة ويتصفون بانخفاض جودة الحياة لديهم، والطلبة الذين يعانون منه أكثر احتمالاً للفشل

والتسرب من الجامعات (Stein & Kean, 2000,1612).

وقد أشار (Watkins, 2008) أن القلق واجترار الأفكار يتشاركان بشكل واضح جدا بالجوانب العامة، وذلك لأنهم على حد سواء أشكال للتفكير المتكرر غير المنتج، وأن كلاهما يركزان على الأحداث السلبية وجوانب محددة للعمليات المعرفية أيضا وغالباً ما يركز محتوى اجترار الأفكار على الآثار السلبية والمخاوف التي تشبه القلق والتي تهدف إلى تجنبه (Watkins, 2008, 164).

وقد أظهرت الدراسات أن اجترار الحدث الأخير يرتبط بقوة مع مستويات القلق إذ تشير دراسة (Abbott & Rapee, 2004) إلى ميل الأفراد الذين يعانون من القلق للانخراط في الاجترار بعد كل موقف اجتماعي ، أي أن هناك علاقة فريدة بين اجترار الحدث الأخير وأعراض القلق. ويعتقد أن اجترار آخر حدث يؤدي دورا هاما في الحفاظ على القلق والذي يمكن أن يسهم في التصور الذاتي السلبي وتجنب اللقاءات الاجتماعية في المستقبل (Abbott & Rapee, 2004, 136).

كما أظهرت دراسة (Kashdan & Roberts, 2007) أن الأفراد الذين يعانون من ارتفاع القلق سيكونون أكثر عرضة للتفكير المتكرر حول التفاعلات الاجتماعية. وأن اجترار الأفكار هو عقبة أمام التنظيم الذاتي إلا أنه قد يكون مفيداً كأداة استباقية في الاستجابة للضغوط ومع ذلك فإنه يجسد عدداً من مظاهر الاستجابة كالسلوكيات والأفكار والدوافع التحفيزية ويضعه في سياق أكبر للتنظيم الذاتي ويمكن للأفراد أن ينخرطوا في نوعين مختلفين من التحليل الذاتي: التأمل الذاتي (التمتع بتحليل الذات) واجترار الذات (عدم القدرة على إغلاق الأفكار حول الذات) وكل منهما يؤدي إلى عواقب عكسية (Kashdan & Roberts, 2007, 287).

هناك أوجه شبه واختلاف بين الاجترار والقلق من منظور وظيفي تمشياً مع حساب التشخيص المتكامل فالاثنان يخدمون الغرض نفسه للأفراد فهما يتشاركون بالتجريد على غرار التفكير العام، وأن الأفراد قد ينخرطون في تجنب المعالجة العاطفية والأحاسيس الجسدية المؤلمة تمشياً مع حساب اضطراب معين والبعض الآخر يفضل الحالة التي تصف وظائف مختلفة للاجترار والقلق حيث أن محتوى اجترار الأفكار يركز على جوهر المشاعر السلبية والمخاوف في حين يعتزم القلق لتجنب هذه المواضيع، ولذلك قد يوفر الاجترار دليل على أن وضعهم لا يمكن السيطرة عليه وأنه لا جدوى من اتخاذ المزيد من الإجراءات وأن هذا الموقف قد يساعدهم لتبرير الانسحاب والخمول وإشارات البيئة الاجتماعية للدعم المطلوب (Topper, 2014, 365).

وأصبحت البطالة ومنذ ما يزيد عن ربع قرن مشكلة هيكلية على المستوى العالمي، فبالرغم من تحقّق الانتعاش والنمو الاقتصادي، فنسب البطالة تزداد سنة بعد أخرى. وفي البلاد النامية تتفاقم البطالة بشكل عام مع استمرار فشل جهود التنمية وزيادة الديون الخارجية وتطبيق برام صارمة للانضباط المالي. وما زاد من خطورة الأمر أن هناك فقراً شديداً في الفكر الاقتصادي الراهن لفهم مشكلة البطالة وسبل الخروج منها، الأمر الذي شجع ظهور بعضاً من الأفكار التي تتبنى فكرة أن البطالة أضحت مشكلة تخص ضحايا المجتمعات التي لم تنجح في التكيف مع مفهوم العولمة الجديد، أو تندم في اقتصادياتها (دربك، ٢٠٠٤: ٩١).

وينظر إلى قلق البطالة باعتباره استجابة انفعالية مؤقتة غير سارة، وشعور مكدر يتهدد الطالب وشيك التخرج نتيجة لتوقعاته شبه الأكيدة لشبح البطالة، وما يصاحبها من توترات ومخاوف وعدم استقرار الحالة المزاجية وانشغال الفكر، واضطراب عام في الحالة الجسمية (الجمال وبخيت، ٢٠٠٨ : ٣٠٣)

وحاولت دراسة(شارل ، ٢٠١٢ Charles)تقصي درجة المهارات المتوافرة لدى خريجي التعليم العالي في ولاية والدن الأمريكية والمهارات التي اكتسبوها ومدى الطلب عليهم، وتوصلت الدراسة إلى أن ٦٤% من الخريجين من التعليم العالي قلقون من البطالة، إذ لا يجدون عملاً وبينت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية في متغير الجنس بين الذكور والإناث، كذلك في متغيري الولاية ولون البشرة، ووجود فروق في متغير التخصص لصالح خريجي كلية الطب، وأن حوالي ٥١% من الأمريكيين خريجي مؤسسات التعليم العالي غير راضيين عن التحاقهم بتلك المؤسسات لعدم تشغيلهم بعد التخرج. (اشتية وشاهين،٢٠١٥: ٣٢١).

وسعت دراسة(الغباشي وشويخ ، ٢٠٠٨) إلى محاولة الكشف عن علاقة البطالة (حالة اللاعمل)، وشبه البطالة (حالة العمل غير المرضي أو غير المناسب) بالصحة النفسية والصحة الجسمية لدى الشباب، إضافة إلى استكشاف أكثر مؤشرات الصحة النفسية التي تعمل كمنبئات للصحة الجسمية في ظروف البطالة وشبه البطالة والعمل، وطبقت الدراسة على عينة من (١٥٠) فرداً من الذكور والإناث في جامعتي جنوب الوادي وجامعة قنا المصريتان. أظهرت النتائ عدم وجود فروق جوهرية في القلق بين الذكور والإناث، ووجود علاقة وثيقة بين الحالة المهنية والصحة النفسية للأفراد، كذلك ظهرت العلاقة من خلال تفوق العاملين على المتعطلين وشبه المتعطلين في ازدياد خبرتهم في الرضا عن الحياة، وانخفاض درجاتهم في القلق والاكتئاب والعجز المكتسب،

ولم تنعكس صورة هذه العلاقة على الكفاءة الذاتية ولا على الصحة الجسمية (الغباشي وشويخ، ٢٠٠٨).

وهدفت دراسة (الجمال وبخيت ،٢٠٠٨) إلى دراسة وفهم ما يعتري طلبة السنوات النهائية من مشاعر قلق البطالة، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات النفسية التي قد يكون لها ارتباط بتلك الظاهرة، وشملت عينة البحث (١٦٤) طالباً وطالبة، بلغ متوسط أعمارهم (٢٠) سنة، من طلبة الفرقة الرابعة (عام /أساسي) بكلية التربية– جامعة المنوفية بشبين الكوم، طبق عليهم مقياس قلق البطالة، ومقياس فعالية الذات، ومقياس جودة الحياة للطلبة الجامعيين. أظهرت نتائج الدراسة أن القلق من أكثر الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الطلبة، وأن (٩٦,٧١) % من الطلبة يعانون في الوقت الحاضر من القلق، بينما (٥,٩٣) % عانى في وقت من الأوقات من القلق (الجمال وبخيت، ٢٠٠٨)

أن للبطالة آثارها السيئة على الصحة النفسية، كما لها آثارها على الصحة الجسدية. إن نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل يفتقدون إلى تقدير الذات، ويشعرون بالفشل، وأنهم اقل من غيرهم.كما وجد أن نسبة منهم يسيطر عليهم الملل، وأن يقظتهم العقلية والجسمية منخفضة، كما أن البطالة تُعيق عملية النمو النفسي بالنسبة للشباب الذين ما زالوا في مرحلة النمو النفسي، وقد يرتبط تقويم الفرد لقدراته واستعداداته بنظرته لمستقبله، وبالتالي وقوعه فريسة لقلق البطالة كما أن طبيعة عمل الباحثين في متابعة الخريجين ومساعدتهم في التفاعل مع سوق العمل وإيجاد فرص العمل، أعطتهم الفرصة ليلمسا ما يعانيه هؤلاء الخريجون من صعوبات ومعوقات في سبيل الحصول على فرصة عمل ملائمة، وانعكاس ذلك على حالتهم النفسية وشعورهم بالقلق الدائم على مستقبلهم. وعليه ولاجل كل ماتقدم يمكن اجمال اهمية البحث الحالي بالاتي:

١– تناول البحث عينة مهمة متمثلة بطلبة الجامعة الذين يمثلون الشريحة الفعالة في المجتمع والذين يقع على عاتقهم بناء وتطوير مستقبل العملية التربوية والتعليمية والعملية والانتاجية في المجتمعات التي ينتمون اليها من خلال ما اكتسبوه في حياتهم التعليمية ونقله في المستقبل بطريقة سليمة الى حياتهم الاجتماعية والانتاجية.

٢– قلة الدراسات التي تناولت متغير الاجترار الفكري على حد علم الباحث محلياً وعربياً.

٣– تأتي أهمية دراسة موضوع البطالة من حيث ارتباطها وتأثيرها في البناء الاجتماعي للمجتمع، والمتمثل في الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والسياسية، والأمنية.

٤– تعد دراسة قلق البطالة وما يرتبط بها من متغيرات من أهمية مشكلة البطالة ذاتها وكونها

مشكلة حقيقية تواجه الغالبية العظمى من الخريجين.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي معرفة :-

١- مستوى الاجترار الفكري لدى طلبة جامعة بغداد .

٢- دلالة الفرق في الاجترار الفكري تبعاً لمتغير النوع (ذكور -اناث) لدى طلبة جامعة بغداد.

٣- مستوى قلق البطالة لدى طلبة جامعة بغداد.

٤- دلالة الفرق في قلق البطالة تبعاً لمتغير النوع (ذكور -اناث) لدى طلبة جامعة بغداد.

٥- العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (الاجترار الفكري وقلق البطالة) لدى عينة البحث ككل.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الرابع من كليات جامعة بغداد (مجمع باب المعظم حصراً) ولكلا الجنسين (ذكور- اناث) والتخصص (العلمي- الإنساني) للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩ الدراسة الصباحية .

تحديد المصطلحات:

أولا: الاجترار الفكري Intellectual rumination عرفه كل من :

ـ نولين- هوكزيما، Nolen-Hoeksema , 1991: الأفكار المتكررة والسلبية لأحد أعراض المزاج السلبي والأسباب والنتائج المحتملة لتلك الأعراض. (Nolen-Hoeksema, 1991: 569)

ـ كاشدين وروبرتز ، Kashdan & Roberts, 2007 : الأفكار المتكررة للخبرات الذاتية خلال التفاعل الاجتماعي ، بما في ذلك التقييم الذاتي والتقييم الخارجي من الشركاء وغيرها من التفاصيل التي تنطوي على الحدث الاجتماعي. (Kashdan & Roberts, 2007: 285)

التعريف النظري: بما أن الباحث قد تبنى وجهة نظر (نولين- هوكزيما ١٩٩١) فان التعريف النظري للباحث هو نفس تعريف نولين- هوكزيما ١٩٩١ المذكور اعلاه.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاجترار الفكري في البحث الحالي.

ثانياً: قلق البطالة Anxiety Unemployment عرفه كل من :

ـ الجمال وبخيت ٢٠٠٨ : استجابة انفعالية مؤقتة غير سارة، وشعور مكدر يتهدد الطالب وشيك التخرج نتيجة لتوقعاته شبه الأكيدة لشبح البطالة، وما يصاحبها من توترات ومخاوف وعدم استقرار الحالة المزاجية وانشغال الفكر، واضطراب عام في الحالة الجسمية (الجمال وبخيت، ٢٠٠٨ : ٣٠٣)

التعريف النظري: بما أن الباحث قد تبنى مقياس قلق البطالة المعد من قبل الجمال والبخيت ٢٠٠٨ فان التعريف النظري للباحث هو نفس تعريف الجمال والبخيت ٢٠٠٨ المذكور اعلاه.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس قلق البطالة في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: الاجترار الفكري Intellectual rumination:

مفهوم الاجترار

قدم عدد من المنظرين مفاهيم للاجترار، فمعظمهم يرون أن الاجترار هو التحريض حينما يلاحظ التناقض بين الوضع الحالي والوضع المطلوب ، حصر عدد من الباحثين تحليلهم للاجترار بأنه تحريض من حدث سلبي، في حين ترى (Nollen-Hoeksema,1991) أن الاجترار يتكون بتحريض من إدراك التأثير السلبي ، سواء نتيجة لحدث سلبي واضح أو عدم وجود حدث (على سبيل المثال ، كما هو الحال في الأفراد الذين يعانون من المزاج السلبي والاكتئاب المستند بايولوجياً) ، بينما يقدم (Martin & Tesser, 1989) مفهوم واسع للاجترار وهو مجموعة متكررة من الأفكار التي تدور حول موضوع أساسي مشترك وقد تكون هذه الأفكار ايجابية أو سلبية ، ويمكن أن تركز على تحقيق هدف واحد أو عدة أهداف متناقضة ، كما يرى الباحثان أن الاجترار يركز على الماضي والحاضر والأهداف المستقبلية (Matthews & Wells, 2004, 125).

الاجترار والاضطرابات النفسية

إذا كان الاجترار سلبي ، فلماذا يفعل الناس ذلك ؟ اقترح (Mathewes & Wells, 2004) أن الاجترار يمكن أن يكون نتيجة استراتيجية لتحليل الأحداث الماضية والقلق بشأن الأحداث في المستقبل، ويستند اختيار الفرد للاجترار على الاعتقاد بما وراء المعرفة في استخدامه، حيث وجد أن الانزعاج الذي يسببه الشعور بالاجترار للأفراد قد أكسبهم البصيرة بأنفسهم ومشاكلهم على الرغم من توليدهم للحلول الفقيرة نسبياً لمشاكلهم، وكثيراً ما تذكر الدراسات أن الاجترارين لديهم إحساس بأنهم يتعاملون بواقعية مع مشاكلهم ومواجهتها حينما يكونوا بحالة اجترار، هذا الإحساس بالبصيرة والطبيعة الملحة لمشاكلهم تجعل إمكانية تخلصهم من الاجترار صعب جداً (Mathewes & Wells, 2004, 125).

ويشير (Nolen- Hoeksema, et al, 1999) أن الاجترار يمكنه أن يتنبأ بالأفراد الاجترارين بوساطة تاريخ من الضغوطات المزمنة، مثل (انخفاض الدخل ، والزواج الفاشل

، وصعوبة الحصول على فرصة عمل) كانوا أكثر عرضة للاجترار، وكذلك الأفراد الذين يواجهون ضغوطات يزاد على ذلك فقدان أحد أقربائهم ، مثل (فقدان الوظيفة أو مرض مزمن وموت أحد الأقرباء) كانوا أيضاً أكثر عرضة للاجترار، والأفراد الذين يواجهون الإجهاد المزمن قد بحثوا بشكل مستمر ليصلوا إلى فهم لماذا حياتهم لا تسير كما يتمنون؟ ولماذا يشعرون بالإحباط طوال الوقت؟ (والذي يتجلى بالاجترار) ، فعند سؤال بعض الأفراد الذين فجعوا بأحد أقربائهم عن مشاعرهم حول الفقدان كانت إجابتهم أنهم يمكنهم أن يتعاملوا مع الفقدان ولكن تراكم الضغوطات هي التي دفعت بهم إلى الاجترار واليأس (Nolen– Hoeksema, et al, 1999, 1062).

ويرتبط التشاؤم الطبعي والشعور بالعجز أيضا مع الميل إلى الاجترار ويستمر بالتنبؤ بالمزاج السلبي حتى بعد السيطرة على التشاؤم الطبعي أو العجز ومن المحتمل أن يكون مزيج من التشاؤم أو اليأس والاجترار هو مساهم قوي في المزاج السلبي (Papageorgiou & Wells, 2004, 110– 111).

الاجترار الفكري:

Intellectual rumination

أن المعنى المباشر هو اجترار الأفكار أي استعادتها ، ويدل ذلك على الاستغراق والتأمل في أمور معينة ، وهو الإلحاح والإعادة بشكل دائري ، وبدلاً من أن يركز اجترار الأفكار على حالة انفعالية واحدة محددة فأنه يركز على حالات مزاجية سلبية متنوعة ، فقد ركز الباحثون على اجترار الأفكار وهو إعادة الأفكار المرتبطة بحادثة أو موقف ماضي (Papageorgiou & Wells, 2004, 4).

ومن ثم فأن أفكار الأفراد الذين يجترون يعيدونها مراراً وتكراراً مثل: "لماذا لا استطيع الذهاب ؟" ، "ماذا حصل لي ؟" ، "لا أشعر أنني سوف أحصل على المزيد" ، هذه الأفكار لا تؤدي إلى وضع خطة متكاملة لحل المشكلات التي تركز على حل القضايا التي حُددت أثناء الاجترار ، بل أن الأفراد ببساطة يبقون في دورات من الأفكار ألاجترارية.

إذ يستخدم الأفراد الاجترار عندما يكونوا في حالة حزن أو خوف أو انزعاج ، وقد أظهرت الدراسات الطولية المجتمعية الميل لاستخدام العمليات الاجترارية عند التوتر والخوف والمزاج السلبي وحينما تظهر الفروق الفردية بصورة واضحة ، فبعض الأفراد قد يستخدمون قدراً كبيراً من الاجترار حينما يكونوا بحالة خوف أو حزن والبعض الآخر لديه قدراً قليلاً من الاجترار أو لا يوجد لديه (Lyubomirsky et al, 2003, 309).

أن الاجترار الفكري عنصر من عناصر النظرية المعرفية باعتباره مؤشراً للأفكار السلبية والاكتئاب والاضطراب العاطفي فقد كانت لأبحاث (Nolen–Hoeksema) دوراً رائداً في تسليط الضوء على الجذور والمسببات الإنمائية للاجترار، حيث ربطت الميل نحو الاجترار بالحالات مثل القلق والحزن والمزاج السلبي والاكتئاب وتعاطي الكحول والمخدرات واضطرابات الأكل، وكذلك الضغوطات الاجتماعية والتي قد تزيد من احتمالية تطور أحد الاضطرابات على الآخر (Nolen–Hoeksema, et al, 1999: 688)

ووفقاً لنظرية أنماط الاستجابة، أن الاجترار يساعد في تفاقم وإطالة أعراض الأمزجة السلبية ، ويزيد من احتمال أن تصبح تلك الأعراض مزمنة وأن تتطور الأعراض المعتدلة وتتحول إلى نوبات من الاكتئاب الشديد ، فهناك على الأقل أربعة آليات للاجترار قد تطيل من المزاج السلبي :

أولاً : الاجترار يعزز من آثار المزاج السلبي على الأفكار مما يجعل هؤلاء الأفراد أكثر احتمالية باستخدام الأفكار السلبية ومحرك الذكريات لفهم ظروفهم الحالية.

ثانياً : الاجترار يتداخل مع فعالية حل المشكلات ، حيث يجعل التفكير أكثر تشاؤماً واستسلامياً.

ثالثاً : الاجترار يتداخل مع السلوك الفعال .

رابعاً : الأفراد الذين لديهم اجترار مزمن سوف يفقدون الدعم الاجتماعي والذي بدوره سيغذي مزاجهم السلبي (Brotman & Derubeis, 2004, 177).

نظرية أنماط الاستجابة Susan Nolen – Hoeksema

عندما يتعرض الأفراد للضغوط فان عقلهم سيستجيب بعدة طرائق، فقد يرفضون الاعتراف بالموقف الضاغط أو يتجنبون التفكير في كيفية شعورهم تجاهه، وقد يتخذون بسرعة حركة التغيير لبيئاتهم وتغيير مزاجهم، وقد يبحثون عن الدعم الاجتماعي الخارجي أو أنهم قد يجترون.

وقد كان لـ(Nolen–Hoeksema) دور فاعل في دفع عجلة معرفتنا للتفكير الاجتراري وعلاقته بالمزاج السلبي والاكتئاب، فالتصور النظري للاجترار في نظرية أنماط الاستجابة لـ (Nolen–Hoeksema, 1991) والذي عرفته بأنه (التفكير المتكرر والسلبي حول المزاج السلبي والأسباب المحتملة والنتائج المترتبة على هذه الأعراض)، ووفقا لهذا المنظور فأن الاجترار ينطوي على "التكرار" الذي يركز على الأفكار السلبية وعلى أعراضها ويبين الأسباب والمعاني، والنتائج المترتبة على هذه الأعراض.

وقد كان هدف النظرية تقديم طريقة عن عرض الاجترار وليس كرد فعل لحالة مزاجية في حد ذاته ولكن كاستجابة على عدم إحراز تقدم مقبول

نحو هدف ما على الرغم من أن النظرية تقترح أن الاجترار والمزاج السلبي مدفوعان من تجربة فاشلة (Nolen-Hoeksema, 1991, 569). أجرت(Nolen-Hoeksema) العديد من الدراسات الطولية للتنبؤ باجترار الأفكار وتحديد الأفراد الذين هم أكثر عرضة للإصابة به عند تعرضهم للضغوط والتجارب القاسية وعلى احقاب طويلة الأمد. ففي عدد من الابحاث استخدمت مقياس الاستجابات الاجترارية (Ruminative Responses Scale) (RRS) لقياس ميول الأفراد نحو الاجترار أثناء الضغوط ، حيث طلبت من المشاركين بيان عدد المرات التي يشارك فيها في كل من (22) فقرة ترمز إلى الأفكار الاجترارية أو السلوكيات حينما يشعرون بالحزن أو بمزاج سلبي ، هذه الفقرات الـ (22) تصف ردود المزاج السلبي التي تركز على الذات ولمدة (30) يوماً متتابعة ، مثال (أسأل نفسي لماذا أتعامل بهذه الطريقة ؟) وكذلك تركز على الأعراض ، مثال (أعتقد أنه من الصعب عليَّ التركيز) بالإضافة إلى أنها تركز على النتائج والأسباب المحتملة لمزاجهم ،مثال (أعتقد أنني لن أكون قادراً على القيام بعملي إذا لم أخرج من حالتي السيئة هذه)، فضلاً عن ضبط الدراسة المعملية، فالمشاركين الذين سجلوا أعلى من المتوسط على المقياس كانوا أكثر احتمالاً وبشكل ملحوظ من المشاركين الذين سجلوا أقل من المتوسط في اختيار الانخراط في مهمة تركيز المشاعر بدلاً من مهمة لا علاقة لها بالمشاعر حينما كانوا بمزاج سيء (Alloy & Smith, 2008, 117).

وتشير نظرية أنماط الاستجابة لـ (Nolen-Hoeksema, 1987) أن التأثير في الاستجابة الأنفعالية من خلال توجيه الانتباه ضمن موقف معين على شكل إلهاء داخلي والتركيز عندما يستذكر الفرد أفكاراً وذكريات لا تتفق مع الحالة الأنفعالية التي يعيشها الفرد (قمع- تجنب) الأفكار. وهذا ما يتفق مع دراسة (Hilt & Pollak, 2012) التي تشير أن زيادة الإلهاء تقلل من الاجترار، إذ وجدوا أن تنبيه الذهن والإلهاء كانت مفيدة على حد سواء للحد من حالة الاجترار فمن المرجح أن الإلهاء يجسد اهتمام الأفراد مما يحد الذهن عن الشرود في محتوى الذات، فقد أشار الباحثان عند المقارنة بين تنبيه الذهن والإلهاء أن الاثنان على قدم المساواة في إصلاح المزاج السلبي، فضلاً عن دراسة (Shapiro, 2007) حيث وجد أن التداخلات الذهنية قد تقلل من مستويات الاجترار في كل من العينات غير السريرية والسريرية وقد أظهرت نتائج دراسة (Schmertz, 2010) إلى أن مستويات الاجترار قد تفسر جزءا كبيرا من العلاقة بين

تنبيه الذهن والضغط النفسي (Nolen-Hoeksema, 1987: 276).

ثانياً: قلق البطالة Anxiety Unemployment :

يعتبر القلق من الموضوعات ذات الاهمية في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية وقد ازداد الاهتمام بدراسة القلق في السنوات الاخيرة مع ازدياد الضغوط البيئية التي يتعرض اليها الانسان المعاصر ولعلاقة القلق بالعديد من القضايا الاجتماعية والتربوية والنفسية التي تنعكس سلبا على اداء الانسان وعلى قضايا الانجاز والتحصيل الدراسي في مجال التربية والتوافق الاجتماعي في البيئة الاجتماعية والاقتصادية .(الداهري، ٢٠٠١ : ١٨)

القلق عند اصحاب نظرية التحليل النفسي :

اهتم فرويد بدراسة ظاهرة القلق بوصفها القوة الدافعة للسلوك وانه نوع من الانفعال المؤلم يكبته الفرد في المواقف التي يمر بها وعد الانا المصدر والمنشا الوحيد للقلق . ويرى يونغ Yung, 1938 ان القلق ينتج عن الفشل في السيطرة على التحديات التي تواجه الفرد في الحياة .(العزاوي، ٢٠٠٢ ،ص٢٢)

اما فروم Form, 1941 فيرى ان القلق هو نتيجة الضغوط الحضارية والثقافية التي تعكسها الاسرة خلال التنشئة الاجتماعية بينما يرى هورني Horny, 1953 ان القلق عبارة عن خبرات مهددة لامن الفرد ناتجة عن مواقف او احداث مؤلمة منذ سن مبكرة من حياة الطفل وطبيعة تعامل الوالدين نحوه. (الهيتي، ١٩٨٥ ،ص٩٤-٩٥)

ويؤكد سوليفان Sullivan, 1953 ان القلق هو حالة ضاغطة غير سارة من التوتر تنشا من خبرات عدم التقبل والاستحسان التي يمر بها الفرد في اطار العلاقات الشخصية .(العزاوي، ٢٠٠٢ ،ص٢٣)

اما ادلر Adler, 1966 فيرجع مصدر القلق الى مرحلة الطفولة الاولى فالتنشئة غير الصحيحة تجعل الطفل يشعر بعدم الامان والطمأنينة في اسرته وهذا اثرّ في تكوين القلق في مراحل الحياة اللاحقة .(نجم، ٢٠٠١ ،ص٢٠)

القلق عند الانسانيين :

اما وجهة نظر الاتجاه الانساني فترى ان عوامل القلق ترتبط بالحاضر والمستقبل . وان القلق عند الفرد يرتبط بخبرات الفشل وتكرارها وان نفسيته ترتبط قياسا بنسبة النجاح والفشل في حياته .(البدران، ٢٠٠٠ ،ص٥٣)

ويرى روجرز Rogers, 1959 التماثل والتطابق بين الذات والخبرة الجديدة يؤدي الى ترميز سليم لهذه الخبرة ثم النحو السليم اما حدوث التنافر بينهما فيؤدي الى ترميز غير سليم ومشوه يقود الى سوء التوافق النفسي الذي يجعل

الفرد يلجا الى الحيل الدفاعية لمسايرة التهديد وعدم التوازن واذا كان التهديد والفجوة كبيرة بين الذات وتلك الخبرة الجديدة لدى الفرد فان الحيل الدفاعية لاتجدي نفعا فيحدث الاختلال والاضطراب في نظام الشخصية. (صالح، ١٩٨٧ ،ص١٥٢)

قلق الحالة مقابل قلق السمة :

كشفت دراسات كاتل عن وجود عاملين للقلق هما قلق الحالة وقلق السمة وقد عزز سبيلبيرجر Spielperger, 1966 عندما صاغ نظريته عن القلق حالة وسمة State – Trait وميز فيها بين هذين المظهرين على اساس ان حالة القلق هي حالة انفعالية ذاتية موقفية ومؤقتة اقرب ما تكون الى حالة الخوف الطبيعي يشعر بها كل الناس في مواقف التهديد مما يؤدي الى تنشيط جهازهم العصبي المستقل ويهيئهم لمواجهة مصدر التهديد ويختلف شدة هذه الحالة تبعا لما يستشعره كل فرد من درجة خطورة في الموقف الذي يواجهه كما تزول بزوال مصدر الخطورة او التهديد اما سمة القلق فهي استعداد سلوكي مكتسب في معظمه وغالبا ما يستمد اصوله من خبرات طفولته مبكرة مؤلمة كما انها استعداد ثابت نسبيا وكامن في شخصية الفرد. (Spielberger 1966 , p 13)

مفهوم البطالة: Unemployment

تعد البطالة من أخطر وأكبر المشاكل التي تهدد استقرار الأمم والدول، وتختلف حدتها من دولة لأخرى ومن مجتمع لآخر، فالبطالة تشكل السبب الرئيسي لمعظم الأمراض الاجتماعية و تمثل تهديدا واضحا على الاستقرار الاقتصادي والسياسي للبلد.

إن البطالة تعني (أن الفرد يقع خارج نطاق قوة العمل) ويعني العمل هنا العمل مدفوع الأجر Paid Work كما يعني المهنة . **في حين عرفت منظمة العمل الدولية العاطل عن العمل بأنه: ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينة بلا عمل وهو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى أجر سائد لكنه لا يجده** . وقد تعرف البطالة بمفهومها العام بأنها تعني (وجود جزء من العمال والراغبين في العمل دون عمل، أي بقاؤهم خارج قوة العمل الفاعلة عاطلين عن العمل). (الاخضر،٢٠٠٦: ٩٨)

ويمكن أن نحدد الحالات التي لا يمكن أن يعتبر فيها الأفراد عاطلين عن العمل فيما يلي:

- العمال المحبطين وهم الذين في حالة بطالة فعلية ويرغبون في العمل، ولكنهم لم يحصلوا عليه ويئسوا من كثرة ما بحثوا، لذا فقد تخلوا عن عملية البحث عن عمل. ويكون عددهم كبيرا خاصة في فترات الكساد الدوري.

- الأفراد الذين يعملون مدة أقل من وقت العمل الكامل وهم يعملون بعض الوقت دون إرادتهم، في حين أنه بإمكانهم العمل كامل الوقت.
- العمال الذين لهم وظائف ولكنهم أثناء عملية إحصاء البطالة تغيبوا بصفة مؤقتة لسبب من الأسباب كالمرض العطل وغيرها من الأسباب.
- العمال الذين يعملون أعمالا إضافية غير مستقرة ذات دخول منخفضة، وهم من يعملون لحساب أنفسهم.
- الأطفال، المرضى، العجزة، كبار السن والذين أحيلوا على التقاعد.
- الأشخاص القادرين على العمل ولا يعملون مثل الطلبة، والذين بصدد تنمية مهاراتهم.
- الأشخاص المالكين للثروة والمال القادرين عن العمل ولكنهم لا يبحثون عنه.
- الأشخاص العاملين بأجور معينة وهم دائمي البحث عن أعمال أخرى أفضل.

وعليه يتبين أنه ليس كل من لا يعمل عاطلا، و في ذات الوقت ليس كل من يبحث عن عمل يعد ضمن دائرة العاطلين. (البشير، ٢٠٠٤: ١٥٢)

<u>أنواع او أشكال البطالة :</u> (البديري، ٢٠١٥: ٧٤٦-٧٤٨)

١. البطالة الدورية yclical Unemployment

هي البطالة التي يتكرر حدوثها دورياً مع حدوث التقلبات والأزمات الاقتصادية وهي تلك الأزمات التي تحدث بشكل دوري شبه منتظم في الأقطار الصناعية والتي كثيراً ما نسمع عنها بين حين لأخر. يكون الوضع في هذه الحالة قلة الطلب على السلع والخدمات وانخفاض الأسعار وانخفاض الأجور مع قلة استثمارات رؤوس الأموال في المشاريع الإنتاجية هذا الركود يسبب زيادة معدلات البطالة.

٢. البطالة الموسمية Unemployment Seasonal: يزداد وينخفض الطلب على السلع والخدمات خلال مواسم السنة، فعندما ينخفض الطلب على الأيدي العاملة خلال مواسم معنية كقلة الطلب على عمال البناء في فصل الشتاء لأن الجو بارد وممطر والنهار قصير والليل طويل فأصحاب البناء يترددون عن البناء فيقل الطلب على عمال البناء فيصبح هؤلاء العمال عاطلين عن العمل.

٣. البطالة الصناعية Industrial Uunemployment: يظهر هذا النوع من البطالة عندما تكتشف آليات ومكائن حديثة تستطيع أن تحل محل الإنسان في العملية

الإنتاجية، الأمر الذي يؤدي الى تسريح أعداد كبيرة من العمال سيكونون هؤلاء ضمن جيش العاطلين عن العمل.

٤. **البطالة الهيكلية Structural Unemployment**:يتغير هيكل وبناء الاقتصاد بين فترة وأخرى حيث توجد صناعات كبيرة تنتعش ويكون الطلب عليها عالياً خلال أوقات معينة ولكن سرعان ما يتغير هيكل هذه الصناعات وتظهر في مكان آخر صناعات جديدة أو في المكان نفسه الذي اختفت فيه الصناعات القديمة والأمثلة على ذلك صناعة بناء السفن والقاطرات واستخراج الفحم الحجري والحديد من باطن الأرض وصناعة الحديد والصلب واختلفت هذه الصناعات في بداية القرن العشرين في بريطانيا بعد أن كانت منتعشة في القرن التاسع عشر لاسيما في شمال بريطانيا. وفي العراق نلاحظ توقف الكثير من قطاعات الأنتاج الرئيسية وخاصة قطاع الصناعة أضافة الى الاهمال الذي لحق بالقطاع الزراعي وقطاع الخدمات .

٥. **البطالة الاحتكاكية Frictional Unemployment** : البطالة الاحتكاكية هي البطالة التي تحدث بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق والمهن المختلفة وهي عادة ما تحدث بسبب نقص المعلومات لدى الباحثين عن العمل عن الفرص المتاحة فيه.

٦. **البطالة المقنعة Disguised Unem** : وتعرف هذه البطالة بالبطالة المستترة وهذا النوع من البطالة هو الأشهر في الفكر الاجتماعي الاقتصادي فهذا النوع من البطالة كان (خاصة بين الدول التي كانت تدور في فلك الاقتصاد الاشتراكي) هو النوع الأكثر انتشاراً من البطالة في الدول العربية خاصة في قطاع الخدمات والقطاع الزراعي. البطالة المقنعة أو المستترة هي العمل ولو لكل الوقت المعتاد ولكن على مستوى أنتاجي منخفض، أو دون استغلال كامل للمهارات والمؤهلات والقدرات، ومع ضعف القدرة على الوفاء بالحاجات،إن الحالة الأولى كما جاء. لدى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب أسيا (الآسكوا) تعبر عن تدني الإنتاجية الاجتماعية، فيما تنتج الثانية عن عدم الموازنة بين النظم التعليمية واحتياجات سوق العمل إما الحالة الثالثة فتعبر عن انخفاض مستوى الرفاهية الاجتماعية الكلية.

٧. **البطالة الإجبارية أو القسرية Forced Unemployment**: وهي تكون عندما يضطر أو يجبر العامل على ترك عملة بسبب أو لأخر،كأن مشروع عن إفلاسه مثلاً ،أو يغلق أحد المصانع أبوابه ويستغني عن العاملين فيه أو بعضهم بغير إرادتهم.

وهذا النوع من البطالة شاع في العراق في سنوات الاحتلال خاصة بعد اتخاذ كثير من

القرارات الرسمية نجم عنها حل كثير من المؤسسات الحكومية والإنتاجية مما أسفر عن وجود إعداد كبيرة من الأشخاص العاطلين عن العمل.

أسباب مشكلة البطالة:

لقد ساهمت الظروف الاجتماعية والديموغرافية والسياسية والاقتصادية إلى ارتفاع في معدلات البطالة في المجتمع العراقي وفيما يلي عرضاً لأهم الأسباب التي أدت إلى تفاقم مشكلة البطالة :

١. ارتفاع معدلات النمو السكاني في العراق فلو تتبعنا الزيادة السكانية في العراق وللسنوات الماضية، سنلاحظ إن معدل النمو قد بلغ . ٢،٤ % ففي عام ١٩٨٧ كان عدد سكان العراق (١٦،٣٣٥) مليون نسمة، ثم أرتفع هذا الرقم الى (٢٢) مليون نسمة وفق إحصاء ١٩٩٧ . حيث أن زيادة السكان هو سبب في زيادة حجم القوى العاملة وعرضها مقابل مستوى محدود من الطلب .

٢. طبيعة الاقتصاد العراقي، المعروف عن الاقتصاد العراقي أنه اقتصاد ريعي يشكل النفط العمود الفقري لهذا الاقتصاد فقد بلغت نسبة الصادرات النفطية نسبة ٩٠% من مجموع الصادرات العام فإيرادات النفط أصبحت معول عليها في الميزانية السنوية للدولة، مع تراجع واضح للقطاع الزراعي والاستثماري مما شكل هذا الوضع أزمة واضحة في توفر فرص العمل.

٣. انكماش دور القطاع الخاص بعد عام ٢٠٠٣ نتيجة للانفتاح الكبير للاستيراد غير المنضبط تقريباً ثم عجز هذا القطاع عن المنافسة السعرية والإنتاجية لتصبح السلع المستوردة أكثر قبولاً لدى المستهلك العراقي رغم رداءة بعضها

٤. تفاقم ظاهرة الفساد الإداري والمالي في مفاصل الدولة العراقية ليحتل العراق المركز ١٧٨ من مجموع ١٨٠ دولة وفق أخر تصنيف لمنظمة الشفافية الدولية فالفساد المالي والإداري يعيق تدفق رؤوس الأموال الى البلد لأغراض مشاريع الاستثمار .

٥. التدهور الأمني وانعدام الاستقرار أثر بشكل أو بأخر في انتقال الأيدي العاملة من محافظة لأخرى، كذلك ساهم هذا العامل بتوقف عجلة التنمية وتدهور قطاع الطاقة الكهربائية عصب الحياة اليوم والتي تعتمد عليه الكثير من الصناعات مجمل هذه للظروف زادت من ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل .

٦. السياسات الحكومية المتعاقبة واهتمامها بالأنفاق العسكري وزيادة ملاكات قوى الأمن الداخلي في الوقت الذي تدعو فيه الى اقتصاد السوق الأمر الذي زاد من الضغط على ميزانية الدولة .

٧. مساهمة المرأة بشكل فعال في الأنشطة الأقتصادية أدى إلى ارتفاع الطلب على العمل.
٨. تزايد أعداد الخريجين من حملة الشهادات الجامعية خاصة في السنوات الأخيرة بشكل يفوق حاجة السوق الأمر الذي زاد من بطالة الخريجين .

قلق البطالة:

ولان الباحث لم يجد أي نظرية او وجهة نظر تبنت او فسرت مفهوم (قلق البطالة) بشكل مباشر كونه حديث العهد، لذا قام بعرض مفهوم القلق وتفسيراته بمعزل عن مفهوم البطالة وتفسيراتها في الاطار النظري، وعليه من خلال ماتم عرضه اعلاه لمفهومي القلق والبطالة فقد خرج الباحث ببعض التفسيرات التي توضح مفهوم قلق البطالة بوصفه ظاهرة نفسية واجتماعية تؤثر على طلبة الجامعة وكما يلي

١. ان قلق البطالة هو استجابة انفعالية مؤقتة غير سارة، وشعور مكدر يتهدد الطالب وشيك التخرج نتيجة لتوقعاته شبه الأكيدة لشبح البطالة، وما يصاحبها من توترات ومخاوف وعدم استقرار الحالة المزاجية وانشغال الفكر، واضطراب عام في الحالة الجسمية (الجمال وبخيت، ٢٠٠٨ : ٣٠٣)

٢. ان لقلق البطالة اثار اجتماعية واثار على الصحة النفسية، كالاكتئاب والاحباط الذي يؤثر على أمن واستقرار المجتمع بأكمله، ونوبات الغضب وفقدان تقدير الذات، والشعور بالفشل، ولوم الذات واختلاف اتجاهات الفرد وقيمه مع قيم واتجاهات مجتمعه، وانعدام الشعور بالمسؤولية الشخصية والوطنية، وضعف قدرته على التكيف النفسي والاجتماعي، وعدم الثقة بالنفس والعزلة والاغتراب النفسي.

٣. يؤدي قلق البطالة الى ضعف الانتماء للوطن وشعوره بعدم الرضا عن واقعه، والشعور بتدني تقدير الذات واعاقة عملية النمو النفسي، مما قد يدفع الشخص إلى التظاهر والعنف والانتقام او العدوان، حتى يخفف جزء من قلقه وتوتره الذي يصل إلى الانحراف والجريمة والتمرد على قيم المجتمع كما حدث في محاولات الانتحار التي نجح بعضها وفشل كثير منها، وتزداد هذه الآثار السلبية كلما زادت مدة البطالة ويكون تأثيرها على المتزوجين أكثر من العازبين، إذ يقع على عاتقهم التزامات أكثر وتحمل للمسؤولية أمام أبنائيهم.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل استعراض للإجراءات التي قام بها الباحث من تحديد للمجتمع واختيار العينة الممثلة له، ومن ثم أستعمال الوسائل

الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وكما يأتي:-

أولاً: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بغداد (مجمع باب المعظم حصراً) ، والبالغ عددهم (٩٨٥٤) بواقع (٤٢٦٦) من الذكور، و(٥٥٨٨) من الإناث، للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

ثانياً: عينة البحث التطبيقية الاساسية:

لقد اعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه على الطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغ عدد أفراد هذه العينة (١٤٠) طالباً وطالبة بواقع (٧٠) من الذكور و (٧٠) من الاناث، تم أختيارهم من ثلاث كليات في جامعة بغداد هي: (كلية الآداب، وكلية التربية ابن رشد، وكلية اللغات)، موزعين على وفق متغيري الكلية ونوع الجنس، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري الكلية ونوع الجنس

ت	الكلية	النوع		المجموع
		ذكور	أناث	
١	الآداب	٢١	٢٢	٤٣
٢	التربية/ ابن رشد	٢٦	٢٧	٥٣
٣	اللغات	٢٣	٢١	٤٤
المجموع		٧٠	٧٠	١٤٠

ثالثاً: أداتا البحث :

تحقيقا لأهداف البحث ومن أجل قياس متغيرات البحث الحالي قام الباحث بتبني مقياس الاجترار الفكري والذي يطلق عليه اسم مقياس الاستجابة الاجترارية (Ruminative Responses Scale) للمساهمة في قياس مكون واحد من الاستجابات للمزاج السلبي المعد من قبل (Nolen-Hoeksema, 1987) والمعرب والمعدل على البيئة العراقية من قبل (التميمي ٢٠١٦) ، وقام الباحث بتكييف فقراته على طلبة الجامعة نحو مفهوم اجترار الافكار السلبية للبطالة دون التأثير على مفهوم محتوى الفقرة، ويتألف المقياس من (٢٢) فقرة ،أمام كل فقرة ثلاث بدائل (كثيراً جداً ، لحد ما ، لا أبداً) وأخذت الفقرات أوزان البدائل من (٣- ١)، إذ أعطيت للبديل كثيراً جداً (٣) درجات ، لحد ما (٢)، لا ابداً (١).

أما **مقياس قلق البطالة** فقد قام الباحث بتبني المقياس المعد من قبل (الجمال والبخيت ٢٠٠٨) ، بعد تكييفه على البيئة العراقية أذ تألف المقياس من (٣٦) فقرة يقابلها خمسة بدائل، وأخذت الفقرات أوزان البدائل من (٥- ١)، إذ أعطيت للبديل موافق جدا (٥) درجات ، وموافق (٤)، ومحايد (٣)، وغير موافق (٢)، وغير موافق جدا (١).

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض مقاييس البحث الحالي على مجموعة من المختصين* في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية فقرات كل مقياس، وفي ضوء اراء المختصين تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر وبناءا على ذلك تم حذف فقرة واحدة من مقياس الاجترار الفكري والابقاء على (٢١) فقرة، وحذف (٣) فقرة من مقياس قلق البطالة والإبقاء على (٣٣) فقرة مع بعض التعديلات في الصياغة والمعنى لكلا المقياسيين.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياسين:

طُبق مقياسي البحث الحالي (الاجترار الفكري وقلق البطالة) بصورتهما الاولية على (١٤٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من كليات جامعة بغداد مجمع باب المعظم، واعتمدت هذه العينة لإغراض التحليل الاحصائي للفقرات واعتمدت للتطبيق النهائي ايضا بعد حذف الفقرات غير المميزة، وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات

* ا.م.د سفيان صائب المعاضيدي / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد
ا.م.د ناطق فحل جزاع / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد
ا.م.د كمال محمد سرحان / كلية الاداب / جامعة بغداد
ا.م.د عباس حسن / كلية الاداب / الجامعة المستنصرية
م.د سلوى فائق عبد / كلية التربية الاساسية / جامعة الكوفة

الجيدة في المقياسين، وقد تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي :

المجموعتين المتطرفتين: لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تم اتباع الخطوات الاتية :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من المقياسين.
- ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة لكل مقياس.
- تعيين ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في كل مقياس و٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن، وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (٣٨) أستمارة لكل مقياس، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة لمقياس (الاجترار الفكري) و مقياس (قلق البطالة)، وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٤) ، في مقياس الاجترار الفكري وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٢١) فقرة، بينما في مقياس قلق البطالة (٣) فقرات غير مميزة هي (٧،١٨،٢٨) وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٣٠) فقرة، والجدولين (٢ ، ٣) يوضحا ذلك.

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاجترار الفكري

ت	المجموعة العليا		المجموعة ألدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.3704	.62138	1.7531	.68064	6.028
2	2.7160	.45372	1.7901	.58558	11.249
3	2.6914	.56218	1.7284	.72478	9.448
4	2.5802	.66829	2.2222	.61237	3.555
5	2.3580	.53171	1.6420	.53171	8.570
6	2.4938	.55053	1.8148	.61464	7.406
7	2.2593	.62805	1.6790	.66759	5.697
8	2.6790	.56629	1.9877	.76638	6.530
9	2.5185	.70907	1.6296	.64118	8.368
10	2.4815	.67289	1.9383	.71319	4.986
11	2.5432	.50123	1.5679	.54631	11.839
12	2.3210	.73870	1.7654	.65711	5.057
13	2.7160	.45372	1.6173	.66272	12.313
14	2.6296	.62138	1.9136	.65570	7.134
15	2.3210	.60883	1.8148	.65405	5.098
16	2.3951	.73619	2.0370	.81309	2.938
17	2.3951	.58479	1.8519	.63465	5.665
18	2.4938	.65428	1.8642	.72030	5.823
19	2.2593	.77100	1.7160	.55305	5.152
20	2.4321	.65074	1.8025	.69677	5.944
21	2.3951	.51670	1.7654	.63780	6.904

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق البطالة

ت	المجموعة العليا		المجموعة ألدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.7522	1.5499	3.6814	1.2120	5.785
2	4.5929	1.5097	3.3097	0.6557	8.287
3	4.9823	1.2605	3.1327	1.5952	4.442
4	4.9558	1.5375	2.9027	1.1492	5.832
5	4.3664	1.5804	3.4513	1.4453	5.534
6	4.7876	1.6171	3.0177	1.3091	3.933
7	3.8142	1.5442	3.8673	1.6663	0.248
8	3.6195	1.5544	2.0973	1.4076	2.647
9	3.3628	1.3433	1.6010	1.3730	4.543
10	4.6106	1.5436	2.5664	0.9342	6.152
11	3.7788	1.4743	2.8142	1.4176	5.013
12	3.8850	1.3676	1.2301	0.5826	4.683
13	3.6018	1.5091	2.7434	1.5105	4.274
14	3.3982	1.4549	2.6018	1.5728	3.952
15	3.4425	1.5114	1.3959	1.3959	6.812
16	4.5044	1.4275	1.6903	1.0528	4.879
17	3.8230	1.5992	1.4867	0.9074	7.725
18	2.3717	1.4711	2.2124	0.6471	1.668
19	3.2124	1.6499	1.3982	1.0735	4.397
20	3.7168	1.3460	1.8496	1.2336	5.049
21	3.4867	1.4461	1.4513	0.8659	6.530
22	4.2389	1.6490	2.7965	1.6537	2.014
23	3.6637	1.4736	2.6991	1.5519	4.791
24	3.7434	1.4316	2.2832	1.3713	2.507

25	3.6195	1.3713	1.5575	0.7784	7.159
26	3.0177	1.4329	1.8142	1.0137	7.289
27	2.0885	1.3131	1.3009	0.7663	5.507
28	2.7876	1.2060	2.5947	0.6527	1.596
29	3.7257	1.4220	2.8761	1.5648	4.271
30	3.8655	1.5030	1.9204	1.2616	5.129
31	3.7513	1.5499	1.6814	1.2120	5.785
32	3.5965	1.5097	1.3097	0.6557	8.287
33	3.9841	1.2605	1.1327	1.5952	4.442

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة دلالة معنوية في مقياس الاجترار الفكري، بينما في مقياس قلق البطالة (٣) فقرات لم تكن ذات دلالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠،١٥٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٣٨) ،، والجدولين (٤ ، ٥) يوضحا ذلك.

الجدول (٤)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الاجترار الفكري بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.221	8	.227	15	.477
2	.305	9	.421	16	.261
3	.395	10	.340	17	.533
4	.359	11	.311	18	.313
5	.345	12	.379	19	.247
6	.558	13	.435	20	.219
7	.498	14	.321	21	.334

الجدول (٥)

معاملات ارتباط فقرات مقياس قلق البطالة بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.234	12	0.432	23	0.351
2	0.358	13	0.278	24	0.226
3	0.368	14	0.289	25	0.278
4	0.240	15	0.187	26	0.293
5	0.376	16	0.216	27	0.202
6	0.235	17	0.408	28	0.122
7	0.135	18	0.109	29	0.233
8	0.300	19	0.261	30	0.264
9	0.324	20	0.419	31	0.355
10	0.404	21	0.330	32	0.279
11	0.465	22	0.283	33	0.323

الخصائص السيكومترية للمقياسين (الاجترار الفكري وقلق البطالة):

- الصدق:

يمثل الصدق مؤشراً على قدرة المقياس في قياس ما أعد لقياسه، ومن خلاله يتحقق من قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي أعد من أجله (عوده، ١٩٩٩، ص ١٨٧)

الصدق الظاهري Face Validity: يقوم هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل المقياس ظاهرياً لمجالات أو فروع السمة او الخاصية التي يقيسها، كذلك على التوازن بينها بحيث يصبح من المنطقي أن يكون مضمون المقياس صادقاً (الظاهر ، ٢٠٠٢، ص ١٥٨). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذه المقياسيين عندما عرضت فقرات كل مقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها.

- الثبات Reliability :

تم حساب الثبات لمقاييس البحث الحالي بطريقة : ألفاكرونباخ CronbachAlfa وتعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس (Anstasi & Urbina, 1997,p.95)، أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار كذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار كله، إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠،٧٩) لمقياس الاجترار الفكري، و(٠،٨٠) لمقياس قلق البطالة.

رابعاً: عينة التطبيق النهائي:

بعد أستكمال الباحث لأداتي البحث الحالي والتحقق من خصائصهما السيكومترية، قام بتطبيقهما بدفعة واحدة على عينة البحث (من خلال تقديم المقياسين معاً للمفحوصين) والبالغ عددهم (١٤٠) طالب وطالبة تم أختيارهم من ثلاث كليات في جامعة بغداد هي: (كلية الآداب، وكلية التربية ابن رشد، وكلية اللغات)،، كما ذكر آنفاً.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss)

- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
- معامل أرتبط بيرسون .
- معادلة ألفاكرونباخ .
- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .
- القيمة التائية لدلالة معاملات الارتباط .
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: معرفة مستوى الاجترار الفكري لدى طلبة جامعة بغداد:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة في الاجترار الفكري بلغ (٤٧،٨١) وبأنحراف معياري مقداره (٦،٢٥) ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٤٢) ، وبأستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١١،١٧) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٣٩) ، مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم اجترار فكري والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٤٠	٤٧،٨١	٦،٢٥	٤٢	١١،١٧	١،٩٦	دالة

ويفسر الباحث هذه النتيجة على أن أفراد عينة البحث وبسبب البطالة وقلقهم من المستقبل فأنهم قد يستجيبون للضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشونها بالمزيد من الأفكار السلبية وعدم القدرة على التوافق السليم مع واقعهم لذا فأنهم قد يستخدمون أساليب معرفية غير متوافقة من اجترار الافكار السلبية واليأس والتشاؤم، وهذا يعني أن انشغال الأفراد بالمزاج السلبي وظروف الحياة المجهدة قد يقلل الثقة في بيئتهم والتخلي عن التفكير الانتاجي.

الهدف الثاني: معرفة دلالة الفرق في الاجترار الفكري تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى طلبة جامعة بغداد :-

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس (الاجترار الفكري) إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٤٩،٦٨) وبأنحراف معياري مقداره (٥،٨٧) ، بينما كان متوسط درجات الإناث (٤٥،٢٠) وبأنحراف معياري مقداره (٥،٥١) ، وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٤،٦٨) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) تبين أنه هناك فروق بين الذكور والإناث في الاجترار الفكري، عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٣٨) ، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٧٠	٤٩،٦٨	٥،٨٧	٤،٦٨	١،٩٦	دالة لصالح الذكور
إناث	٧٠	٤٥،٢٠	٥،٥١			

ويفسر الباحث هذه النتيجة على ضوء نظرية أنماط الاستجابة لـ(Nolen–Hoeksema)، أن الأفراد الذين يميلون للاجترار الفكري السلبي حينما يتعرضوا لضغوط يكونوا أكثر عرضة للمزاج الحزين والاكتئاب، وأن الذكور أكثر عرضة للاجترار من الاناث حينما يقع بموقف ضاغط أو مأساوي لان الرجل في مجتمعنا هو اكثر من تؤثر عليه البطالة كونه المسؤول الاول عن توفير الاحتياجات العائلية والاجتماعية وجلوسه بلا عمل له وصمه اكثر شدة من جلوس المراة بلا عمل نفسياً واجتماعياً.

الهدف الثالث: معرفة مستوى قلق البطالة لدى طلبة جامعة بغداد:-

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في حيوية الضمير بلغ (٩٩،١٨) وبأنحراف معياري مقداره (٧،١٢)، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٩٠)، وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١٥،٣)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) تبين أنها دالة أحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٣٩)، مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم قلق بطالة، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٤٠	٩٩،١٨	٧،١٢	٩٠	١٥،٣	١،٩٦	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن المطلب الرئيس للطلبة هو توفير فرص عمل لهم، وأن مشكلة إيجاد فرصة عمل مناسبة تعد المشكلة الرئيسة بالنسبة لهم فالحصول على فرصة عمل بعد التخرج في الواقع العراقي الحالي يشكل الهم الأكبر للطلبة الجامعيين. وان غياب معايير الجودة والكفاءة في التوظيف على حساب العلاقات الحزبية والمحسوبية، وعجز سوق العمل العراقي عن استيعاب الأعداد الهائلة والمتضاعفة من خريجي الجامعات سنوياً أدى ذلك إلى بروز جانب القلق العام من البطالة مقارنة بالجوانب الأخرى لدى طلبة الجامعة.

الهدف الرابع: معرفة دلالة الفرق في قلق البطالة تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى طلبة جامعة بغداد: –

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس (قلق البطالة) إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٩٩،٤٠) وبأنحراف معياري مقداره (٨،١٤) ، بينما كان متوسط درجات الإناث (٩٨،٧١) وبأنحراف معياري مقداره (٧،٢٣)، وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (١،٦٨) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) تبين أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في قلق البطالة، عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٣٨) ، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٧٠	٩٩،٤٠	٨،١٤	١،٦٨	١،٩٦	غير دالة
إناث	٧٠	٩٨،٧١	٧،٢٣			

أشارت هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق في قلق البطالة ما بين الذكور والإناث، وقد كان الباحث متوقعاً أن يكون قلق البطالة لصالح الذكور، كونه هو الأكثر حرصاً للحصول على فرصة عمل كمصدر للدخل باعتباره هو المسؤول عن فتح البيت ومسؤولية الأسرة، لكن تطور اساليب التنشئة الاجتماعية ودخول المرأة سوق العمل ومساهمتها في كثير من المهام والاعمال صفاً لصف مع الرجل جعل قلقها لا يقل عن قلق الرجل من اجل حصولها على فرصة عمل تثبت بها كفاءتها.

الهدف الخامس : معرفة العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (الاجترار الفكري وقلق البطالة) لدى عينة البحث ككل:-

بعد تحليل النتائج بأستعمال معامل ارتباط بيرسون اظهرت وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الاجترار الفكري وقلق البطالة للعينة ككل أي بمعنى كلما زاد قلق البطالة زاد الاجترار الفكري، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠،١٧١) و هي اكبر من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (٠،١٥٩) ، وبأستعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة معامل الارتباط بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧،١١) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٣٨).

<u>التوصيات:</u> في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي :

١. تضمين خدمات الإرشاد التربوي والنفسي في الجامعات العراقية برامج لخفض الاجترار الفكري السلبي وقلق البطالة لدى الطلبة وإعطاء مفاهيم إيجابية عن مستقبلهم المهني وحياتهم العملية لتقليل من شعورهم بالقلق.

٢. إنشاء دائرة التشغيل المركزي وترتبط بمجلس الوزراء، ويتم تخصيص المبالغ اللازمة لها من الميزانية العامة لتحويلها إلى الوزارات وغيرها التي يتم تشغيل الخريجين فيها وفق صيغة (عقد تشغيل) بمبلغ محدد ومقطوع لا يقل عن ٣٠٠ الف دينار شهرياً.

٣. ضبط الاستيراد الخارجي وتشجيع الصناعة الوطنية

٤. منح القروض المصرفية وفق الية معينة للعاطلين عن العمل على أن يسبق ذلك برنامج تدريب وتطوير قابليات هؤلاء العاطلين

٥. قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبالتنسيق مع وزارة التخطيط بمراجعة سياستها بشأن اعداد الخريجين ومتطلبات سوق العمل .

المقترحات:

١. أجراء دراسة ارتباطية بين الاجترار الفكري لدى طلبة الجامعة وعلاقته بمركز الضبط لديهم.

٢. إجراء دراسة ارتباطية بين قلق البطالة وعلاقته بمتغيرات أخرى لم يدرسها البحث الحالي مثل (الانحياز المعرفي، وانماط الشخصية، وقوة الانا).

المصادر :

- اشيتة، اياد وشاهين، محمد (٢٠١٥) قلق البطالة وعلاقته بفعالية الذات لدى طلبة السنة الأخيرة في جامعة القدس ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١ ،عدد ٣ ،٢٠١٥ .

- ألامام ، مصطفى محمود ، وآخرون (١٩٩٠): التقويم والقياس ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

- البدران، عبد الزهرة لفتة، (٢٠٠٠): أساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

- البديري، نعيم حسين كزار (٢٠١٥) مشكلة البطالة وآثارها الاجتماعية في المجتمعات المأزومة (المجتمع العراقي أنموذجاً) دراسة تحليلية مجلة جامعة بابل / العلوم الانسانية /المجلد٢٣/ العدد ٢.

- البشير، عبد الكريم (٢٠٠٤) تصنيفات البطالة و محاولة قياس الهيكلية و المحبطة منها، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول.

- الجمال، حنان وبخيت، نوال.(٢٠٠٨) قلق البطالة وعلاقته بجودة الحياة وفعالية الذات لدى طلبة السنة النهائية بكلية التربية بجامعة المنوفية . مجلة البحوث النفسية والتربوية.

- الداهري ، صالح حسن أحمد ، (٢٠٠١): قلق الأمتحان والمسؤلية الأجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس منطقة العين التعليمية ، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الأجتماع ، مجلد ٢١ ، العدد ٢.

- دربك، هيفاء.(٢٠٠٤) البطالة المقنعة في الدول العربية تصل إلى 25 ،%"مجلة الجزيرة، (العدد ١٠٢).

- صالح ، قاسم حسين، (١٩٨٧): الأنسان من هو ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الحكمة للنشر.

- عثمان، عايد.(٢٠٠٦) درجة القلق لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس– فلسطين.

- العزاوي، نبيل وفيق محمد (٢٠٠٢): قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الأعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (أبن رشد) جامعة بغداد.

- الغباشي، سهير وشويخ، هناء.(٢٠٠٨) البطالة بين الشباب ومخاطر الصحة النفسية والجسمية المرتبطة بها . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.

- نجم ، نادية خليف (٢٠٠١) مراقبة الذات والقلق وعلاقتهما بالأداء المدرسي لدى طلاب الصف السادس الأعدادي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الأداب ، الجامعة المستنصرية.

- الهيتي، مصطفى عبد السلام ، (١٩٨٥): القلق : دراسات عن القلق والأمراض النفسية الشائعة، بغداد ، مطبعة دار السلام.

- Alloy, L. B. & Smith, J. M.(2009): A roadmap to rumination: A review of the definition, assessment, and conceptualization of this multifaceted construct, Clinical Psychology Review 29, N. 13th.

- Anastasi, A. (1997) : Psychological Testing, New york: maccmillow publishing company.

- Brotman, M.A. & Derubeis, R.J. (2004): A Comparison and Appraisal of Theories of Rumination, England.

- Davis, R.N. & Nolen-Hoeksema, S. (2000): Cognitive Inflexibility Among Ruminators and Non ruminators. Journal of Cognitive Therapy and Research. Vol. 24, No. 6.

- Kashdan, T.B. & Roberts, J.E. (2007): Social anxiety, depressive symptoms, and post-event rumination: Affective consequences and social contextual influences, Journal of Anxiety Disorders, Vol. 2.

- Lyubomirsky, S. et al, (2003): Dysphoric Rumination Impairs Concentration on Academic Tasks. Journal of Cognitive Therapy and Research. Vol. 27, No. 3.

- Matthews, G. & Wells, A. (2004): Rumination, Depression, and Metacognition: the S-REF Model, United Kingdome, England.

- Nolen-Hoeksema , & et al, (1991): Response Styles and the Duration of Episodes of Depressed Mood. Journal of Abnormal Psychology, Vol. 102, No. 1.

- Nolen-Hoeksema , et al, (1999): Explaining the Gender Difference in Depressive Symptoms, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 77, No. 5.

- Nolen-Hoeksema ,et al, (1995): Ruminative Coping With Depressed Mood Following Loss. Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 67, No. 1.

- Nolen-Hoeksema, S. (1987): Sex Differences in Unipolar Depression: Evidence and Theory. Psychological Bulletin, Vol. 101, No. 2.

- Papageorgiou, C. & Wells, A. (2004): Depressive Rumination, Nature, Theory and Treatment, United Kingdome, England.

- Papageorgiou, C. & Wells, A. (2006): Worry and Rumination: Styles of Persistent Negative Thinking in Anxiety and Depression.

- Spielberger. C.D (1966) Anxietyanq behavior. Aceq, press , New Jersey.

- Stein, M.B. & Kean, Y.M. (2000): Disability and Quality of life in Social Phobia: Epidemiologic Findings, Psychiatry.

Abstract:

This research aims at identifying the level of intellectual redundancy and the level of unemployment concern among university students, as well as to identify the significance of differences according to the gender variable in both variables as well as the correlation between them. In order to verify this, Prepared by (Nolen-Hoeksema, 1987) and the index and rate on the Iraqi environment by (Tamimi 2016), the number of paragraphs in the final version (21) paragraph, and adopted the scale of concern of unemployment prepared by (camels and Bakhit 2008) after adaptation to the Iraqi environment , The number of paragraphs in the final version (30) paragraph, has been confirmed their characteristics The Sekoumtrah was applied instruments on a sample of (140) students, were selected from three colleges in the University of Baghdad is: (College of Arts, College of Education, Ibn Rushd, and the Faculty of Languages), for the academic year 2018-2019 showed Search the following results:

1. The research sample of university students has a negative intellectual thinking.
2. There are statistically significant differences between males and females in intellectual thinking and in favor of males.
3. The research sample of university students is concerned about unemployment.
4. There are no statistically significant differences between (males and females) in unemployment anxiety.
5. The results of the statistical analysis showed the existence of a positive correlation between the two variables of current research, intellectual thinking and unemployment concern according to the sample as a whole.